أسوشيتدبرس: المخابرات المصرية حذرت "إسرائيل" قبل العملية لكنها قللت من شأن غزة

قال تقرير لوكالة أسوشيتدبرس الأمريكية إن الفشل الاستخباري "الإسرائيلي" في غزة كبير، وإن عملية طوفان الأقصى أثبتت أن القدرات الاستخبارية في غزة لم تكن جيدة.

وأضاف تقرير لمراسلة الوكالة في تل أبيب تيا غولدنبرغ، أن الهجوم غير المسبوق الذي شنته حركة حماس حطم هالة وكالات الاستخبارات "الإسرائيلية" التي اكتسبتها على مدى عقود ماضية.

ونقلت عن ياكوف عميدرور، مستشار الأمن القومي السابق لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قوله "هذا فشل كبير"، ورفض عميدرور تقديم تفسير للفشل، قائلا إنه "يجب تعلم الدروس عندما يهدأ الغبار".

ونسبت إلى مسؤول في المخابرات المصرية أن مصر، التي تعمل في كثير من الأحيان وسيطًا بين "إسرائيل" وحماس، تحدثت مرارا وتكرارا مع "الإسرائيليين" حول "حدث كبير"، دون الخوض في التفاصيل.

وأضاف المسؤول المصري للوكالة أن "الإسرائيليين" ركزوا على الضفة وقللوا من شأن التهديد القادم من غزة.

وقال "لقد حذرناهم من أن انفجارا للوضع قادم قريبا جدا، وسيكون كبيرا"، مضيفا للوكالة شرط عدم الكشف عن هويته "لقد قللوا من شأن هذه التحذيرات".

ونقل التقرير عن أمير أفيفي وهو جنرال "إسرائيلي" متقاعد أن الفشل يمتد إلى ما هو أبعد من مجرد جمع المعلومات الاستخبارية، وأن أجهزة الأمن

"الإسرائيلية" فشلت في تكوين صورة دقيقة من المعلومات التي كانت تتلقاها.

وأشار التقرير إلى أن "إسرائيل" سمحت خلال السنوات الأخيرة لحوالي 18 ألف عامل فلسطيني من غزة بالعمل في "إسرائيل"، حيث يمكنهم الحصول على رواتب أعلى بنحو 10 أضعاف من رواتبهم في القطاع، وهو ما اعتبرته المؤسسة الأمنية وسيلة للحفاظ على الهدوء النسبي.

وأوضح التقرير أنه رغم نجاح "إسرائيل" في اغتيال بعض القادة وضرب أنفاق تحت الأرض، فإن حماس نجحت في إبقاء خطتها طي الكتمان، واستغرقت فيها شهورا بين التخطيط والتدريب الدقيق والتنسيق بين مجموعات متعددة بعيدا عن رادار المخابرات "الإسرائيلية".